بافعل انطق بعد ما تعجبا • او جئ بافعل قبل مجرور ببا
وتلو افعل انصبنه كما • اوفى خليلنا واصدق بهما
للتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية افعل به والى هما
اشار المص بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما التعجب نحو ما
احسن زيدا وما اوفى خليلينا او جئ بافعل قبل مجرور ببا
نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهي نكرة
تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر
عايد على ما وزيدا مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير
شي احسن زيدا اي جعله حسنا وكذلك ما اوفى خليلينا
واما افعل ففعل امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور
بالبا والبا زايدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون
الوقاية له اذا اتصلت به يا المتكلم نحو ما افقرني الى عفو
الله وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله
ومستبدل من بعد غضبا صريمة • فاحر به من طول فقر واحريا
اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا في الوقف
واشار بقوله وتلو افعل الى انه لا بد اافعل ينصب لكونه مفعولا
نحو ما اوفى خليلنا ثم مثل بقوله واصدق بهما الصيغة
الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة
التي بعدها خبر عنها والتقدير شي احسن زيدا اي جعله
حسنا وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التي بعدها
صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي احسن زيدا شي
عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة التي
بعدها خبر عنها والتقدير اي شي احسن زيدا وذهب
بعضهم

١٢٩
بعضهم انها نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفة لها
والخبر محذوف والتقدير شي احسن زيدا عظيم
وحذف ما منه تعجبت استبح • ان كان عند الحذف معناه يضح
يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور
بالبا بعد افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله
ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا • بكا على عمرو وما كان اصبرا
التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول
افعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى
اسمع بهم وابصر التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف
لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر • فذلك ان يلق
المنية يلقها • حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اي فاجدر به
وفي كلا الفعلين قدما لزما • منع تصرف بحكم حتما
لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة
ولا يستعمل من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر
قال المص وهذا مما لا خلاف فيه
وصغهما من ذي ثلاث صرفا • قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا • وغير سالك سبيل فعلا
يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب سبعة شروط احدها ان يكون ثلاثيا
فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج
الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف
كنعم وبيس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلا
للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا
مزية فيها لشي على شي الرابع ان يكون تاما واحترز

وهو ما كان زايدة اه